وزارةُ الثَّقافة
الهيئة العامّة السُّوريّة للكتاب
مديريّة منشورات الطّفل

هديّةُ العيد الضّائعة

قصة: بتول عيسى
رسوم: بتول ياسين

سلسلة أطفالنا - أطفال مبدعون

سلسلة قصصيّة يكتبُها الأطفالُ ويرسمُونَها

رئيسُ مجلس الإدارة
وزيرةُ الثقافة
الدكتورة لبانة مشوّح

الإشراف العامّ
المـدير العـامُّ للهيئـة
العامّة السّوريّة للكتاب
د. نايف الياسين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفنّي
هيثم الشيخ علي

الإشراف الطباعيّ
أنس الحسن

هديّةُ العيد الضَّائعة

قصة: بتول عيسى
رسوم: بتول ياسين

على ضفّة نهر عذب تقعُ قريةٌ وادعة، ومعَ يوم جديد حافلٍ بالفرح، استيقظَت سارة بابتسامتها الـمُعتادة لتُرحِّبَ بالشمس الساطعة. إنّـهُ يومُ العيد، فلا أحبَّ إلى الأطفال من هذا اليوم.

O

فيه ترتسمُ ضحكاتُـهم، وتعلو أغنياتهم، وتُقدَّمُ إليهم الهدايا التي تُسعِـدُهم.

نهضَتْ سـارة من سريرها، وأسـرعتْ إلى ارتداء ملابسها.

فقالت لها أُمُّـها:

مهلاً يا صغيرتي! لن تَـهرُبَ الهديّةُ منك.

قالت سارة: الهديّة! لقد نسيتُ الهديّة، إذ عليَّ المُساعدة في تجهيز ساحة المدينة وتزيين الشجرة.

ابتسمت الأمُّ، وقالت: رافقَتْكِ السلامةُ يا حبيبتي! لقد وضعتُ لك بعضَ الكعك لتستمتعي به معَ صديقاتك.

شكرَتْ سارة أُمَّها، وودّعَتْها مُغادِرَةً إلى السَّاحة.
وهُناكَ كانَ عليها معَ صديقاتها إحضار الهدايا من البيوت
ووضعها قُربَ الشجرة، ولشدّةِ حماسها نسيتْ هديّتَها، لكنَّ

أَمَّـهـا عرفـت بالأمر، وأدركتْ مـا تفعلُه، ولـمّـا دقّت السـاعة التاسـعة اجتمعت الصديقاتُ قُربَ الشـجرة بثيابهـنّ الجديدة الـمُزركشة، وبدأنَ بالرقص والغناء.

حـانَ موعدُ فتـح الهدايا، وكانـت الصديقـاتُ مُـبتهجاتٍ، وكُلٌّ منهـنّ تفتحُ هديّـتَـها إلا سـارة، فقد وجـدتْ عُلبةً صغيرة كُتِبَ عليها: «إلى حبيبتي سارة... عيد سعيد يا وردتي».

فتحتْ سارة العُلبة، لكنّها فُوجِئَت لمّا رأتْ خريطةً بدلاً من الهدية، وعليها علامةٌ تُؤدّي إلى مكان الهديّة. قرّرت الصديقاتُ مُساعدةَ سارة في العثور على هديّتها الضّائعة،

فانْطلَـقْـنَ يَـجُـلْـنَ في الغابة مُـستمتعاتٍ بالمناظر الطبيعية الجميلـة، ولـمّـا وَصلْـنَ إلى المـكان الذي دلّتْ عليه العلامةُ، فُوجِـئْـنَ بأنَّ مكانَ انطلاقتهنّ شجرةُ العيد.

بدأنَ بالبحث عن الهديّة، وبعد بحثٍ طويل، وجدتْ سارة رسالةً قد وضعتها أمُّها قبلَ استيقاظ ابنتها صباحاً. قرأت سارة الرسالةَ، وكانَ قد كُتِبَ فيها: «ابنتي سارة!

وددتُ أن أُهديَـكِ هديّـةً مُـميّزة، وكانت هـذه هديّـتـك.
إنّهـا الصّداقة، وَلْـتعلَـمي أنّ الهدية ليسـت بقيمتها الماديّة، بل
بقيمتها المعنويّة».

ابتسمَتْ سارة، وعانقتْ صديقاتها، وشكرَتْهُنَّ على هذا الوقت الجميل، وقد عرفتْ وصديقاتها أنَّ أمَّها قصدَتْ أنْ يُقدِّرْنَ قيمةَ الصداقة، ويُحافِظْنَ عليها.

IV

ركضَتْ سارة نحوَ المنزل، وعانقتْ أمَّها قائلةً: يا لها من هديّة مُميّزة يا أمي! ويا له من يوم جميلٍ مُمتع! لقد تعلّمتُ درساً قيّماً اليوم، وهو أنَّ محبّةَ الأصدقاء كنزٌ ثمين.

اسمي: بتول عيسى.

عُمري: 12 سنة.

مدرستي: الباسل للمُتفوّقين.

هواياتي: الكتابة والمطالعة والعزف على الغيتار.

اسمي: بتول ياسين.

عمري: 12 سنة.

مدرستي: الباسل للمُتفوّقين.

هوايتي: الرسم.

www.syrbook.gov.sy
E-mail:syrbook.dg@gmail.com
هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ – ٣٣٢٩٨١٦
مطابع الهيئة العامّة السّوريّة للكتاب - ٢٠٢٣م
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها